على الماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين
فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسماعيل عند الماء
فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم
في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى
ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم
حتى اذا كانوا بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية
منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم
وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته
فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية
ذهب يصيد لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن
في ضيق وشدة وشكت اليه فقال اذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام
وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل
جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني
كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم
امرني ان اقرا عليك السلام ويقول لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد
امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم
ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته
فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم
فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم
قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب دعا لهم فيه قال فهما
لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجاء فقال
اين اسماعيل فقالت امراته قد ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل
فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم
وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو

ابو القاسم

ابو القاسم بركة دعوة ابراهيم قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام
ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من احد
قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك
فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فهل اوصاك
بشيء قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك
قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء
الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا
من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك به
ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا هاهنا
واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت
فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا
الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة وهما
يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى
يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية حتى
ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله
الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وينقل ان امراة
اسماعيل قالت لابراهيم انزل اغسل لك راسك فلم ينزل فجاءته بالمقام
فوضعته عن شقه الايمن فوضع قدمه عليه فغسلت شق راسه الايمن
ثم حولته الى شقه الايسر فغسلت شق راسه الايسر فبقي اثر قدميه
عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم
يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث [illegible] عن ابن عمرو موقوفا فاذا فرغ [illegible] صلى [illegible]
[illegible] التي هي الدعا



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)